

رَعَى الرَّوْضَ

[من الطويل]

كَأَنَّ قُتُودِي، وَالنُّسُوعُ جَرَى بِهَا
 مِصَكٌ، يَبَارِي الْجَوْنَ، جَابٌ مُعْقَرَبٌ (١)
 رَعَى الرَّوْضَ حَتَّى نَشَّتِ الْعُدْرُ وَأَلْتَوَتْ
 بَرَجَلَاتِهَا، قِيعَانٌ شَرِحٌ وَأَيْهَبٌ (٢)



يَا حُسْنَهَا حِينَ تَدْعُوهَا

[من البسيط]

حَذَاءٌ مَدْبِرَةٌ، سَكَّاءٌ مَقْبَلَةٌ
 لِلْمَاءِ، فِي التَّحْرِ مِنْهَا، نَوْطَةٌ عَجَبٌ (٣)
 تَدْعُو الْقَطَا، وَبِهَا تُدْعَى، إِذَا نُسِبَتْ
 يَا حُسْنَهَا، حِينَ تَدْعُوهَا، فَتَنْتَسِبُ (٤)

- (١) القُتُودُ: مفردُها قُتْدٌ وهو الرَّحْلُ. النُّسُوعُ: الجبلُ تُشَدُّ به الرَّحَالُ. المِصَكُ: القوي من الناس وغيرهم. يَبَارِي: يسابق. الْجَوْنُ: الأدهم من الخيل. الجَابُ: الغليظ الجافي، ويقال: فلان جَابُ الصبر، أي غليظ الصبر في الأمور. المِعْقَرَبُ: المعطوف والمُجْتَمِعُ الخَلْقِ.
- (٢) نَشَّتْ: شَحَّتْ. العُدْرُ: مفردُها غدير وهو النهر الصغير. إلتوتْ: إنعطفت. القيعانُ: مفردُها قاع، أي الأرض السهلة. شرح وأيهب: إسما موضعين.
- (٣) الحذَاءُ: السريعة. السكَّاءُ: القصيرة الأذن. النوطَةُ: الورم في نحر الجمل.
- (٤) في هذا البيت وصف لسرعة الناقة وكأنها من القطا، والقطا: مفردُها قِطَاة وهي طائر في حجم الحمام.